بل إن نسلهم الذي اختصته أسفار اليهود المقدسة لم يعطوا أرض غربتهم ، إذ لم يملك بنو إسرائيل إلا قطعاً صغيرة من أرض الغربة .

وعهد الله لإبراهيم بأن يعطي نسله هذه الأرض من نهر مصر إلى نهر الفرات لم يتحقق حتى هذا اليوم بالنسبة لنسل إسحاق الذي انحدر منه العبرانيون أو بنو إسرائيل كما يدعى اليهود .

ومع أن أربعة آلاف سنة مرت على ذلك العهد الالهي فإنه لم يتحقق ، ومعاذ الله ألا يتحقق وعد الله وألا يقع عهده .

وفي العهد أن الله يكثر نسل إسحاق كنجوم السماء كما يجعل نسل يعقوب كتراب الأرض ، وها هي ذي أربعة آلاف سنة مرت ولم يكثر نسلهما كالنجوم أو التراب .

وعهد الله لإبراهيم بأن يجعله أباً لجمهور من الأمم وأن يجعله أمماً ويخرج منه ملوك لم يتحقق بالنسبة لبني إسرائيل ، فلم يكونوا جمهوراً من الامم ، ولم يكن منهم ملوك إلا قلة معدودة ، ومنذ أكثر من خمسة وعشرين قرناً لم يكن منهم ملك قط .

ولكن كل هذا العهد قد تحقق بالنسبة للعرب بعد ابراهيم ، فهم قد ملكوا فلسطين وملكوا مصر والعراق وعشرات الأقطار وما زالوا يملكونها حتى وصلوا إلى اوربا والمحيط الأطلسي غرباً وإلى الصين شرقاً ، وأخذ حكم العرب المسلمين الإسلام يمتد في كل اتجاه حتى دخلت فيه قارات .

وإذا كان بنو إسماعيل خارجين عن ذلك العهد الإلهي فكله يكون عهداً باطلاً ، ومعاذ الله أن يكون عهد الله غير حق ، وما يكون هذا العهد حقاً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)